مرحبا به

اوالى زمان مضاف اليها مرحبا به نصب على المفعولية اى اصاب الله به
مكانا اذا سعة او مفعول مطلق فى موضع الترحيب وقيل مفعول مطلق
تقديره رحبت رحبا بالضم اى سعة مع ان هذا تقدير المفعول به
وقد يزيدون معها اهلا اى وجدت اهلا فاستانس وسهلا ايضا
اى وطئت مكانا سهلا والنبى عليه السلام لما كان محمولا الى السماء
ليلة الاسراء اقتصر هناك بمرحبا بالنبى لاقتضاء الحال واوثر لفظ
النبى على الخطاب لما فيه من الفخامة والاجلال واما قول موسى
وعيسى عليهما السلام هناك مرحبا بالاخ الصالح فلان رسول الله
لم يكن من نسلهم وهو ظاهر واما لم يقل ادريس مثل ابرهيم مرحبا
بالابن الصالح بل قال ايضا بالاخ الصالح لان الانبياء كلهم اخوة
وما قيل ادريس ليس من اباء رسول الله فليس بصواب لان رسول الله
من ولد نوح بلا خلاف ونوح من ولد ادريس مثلا نصب على المصدرية
اى امثل تمثيلا او نصب بمقدر اى اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيانه
كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وعلى الثانى بدل منه وانما ذكر
عند ايراد المثال المخصوص مكانك اى اثبت وقيل تاخر وهى كلمة وضعت
على الوعيد كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم
حتى يفصل بينكم نوع قوله محصنات غير مسافحات عفايف غير زوانى
فى السر والعلانية موالى عصبة مراغما هو التحول من ارض الى ارض موقوتا
مفروضا غير متجانف غير متعمد لاثم مكلبين ضوارى على الصيد ومهيمنا
امينا والقران امين على كل كتاب قبله مدرارا يتبع بعضها بعضا
مبلسون ايسون لكل نبإ مستقر حقيقة مبينا فاجنبناه ضلالا
فهديناه مكانكم ناحيتكم مسفوحا مهراقا فامتقنا متكا والثانية
على لفظ الارائك ان اريد به موضع الاتكاء او على لفظ الجنات ان اريد
المنزل مغارات غيرانا فى الجبال مدخلا سربا غير مجذوذ غير منقطع متكا
مجلسا مسلمين موحدين موزون معلوم مواخر جوارى كالمهل عكر الزيت
موبقا مهلكا موئلا منجا منسكا عيدا كمشكاة موضع الفتيلة فى بيوت
المساجد وعن مجاهد الكوة بلسان الحبشية بالواد المقدس المبارك
واسمه طوى وبيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة اليه كمجدى
ومجلسى فعلى التخفيف من اضافة الشئ الى المصدر مبالغة كرجل عدل
وعلى التشديد من اضافة الموصوف الى الصفة كمسجد الجامع لم معقبات
ملائكة الليل والنهار اثث لكثرة ذلك منهم وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل

مثلا

مكانك

امرا

امرا عجيبا كالمثل السائر عند مليك عند من تعالى امره فى الملك من خشية
ربهم مشفقون حذرون مقتحم معكم قد دخل النار فى صحبتكم وقرانكم
انه كان مخلصا متى ورد فى القران بفتح اللام فكل منهما ثابت مقطوع به
ملتحدا ملجا فى البيان والارشاد وان كل لما جميع لدينا محضرون لا غيبة
لهم عنه ولا فتور لهم عنه ومحضرون كالصفة لجميع فكانه قال جميع
محضرون كما يقال الرجل رجل عالم والنبى نبى مرسل والكتاب المبين
اللوح المحفوظ فى عامة الاقاويل لا القران والميسر عن على ان الشطرنج
من الميسر وعن عثمان وجماعة من الصحابة هو النرد قال قوم من اهل
العلم القمار كله ميسر انما انت من المسحرين يعنى من المخلوق الذى يطعم
ويسقى حتى يبلغ الهدى محله يعنى مكانه ولهم عذاب مقيم اى دائم والحكمة
فى دوام العقوبة وزيادة المثوبة ان لا يتعطل التجليات الاسمائية
من الصفات الجلالية والنعوت الجمالية الابدية التى هى غير متناهية
فى المراتب الكمالية اولى اجنحة مثنى غير منون لانه غير منصرف للعدل
والوصف وليس مرادفا لاثنين بل معناه العدد المكرر وظل ممدود
المراد ما تحت الشجر اذ لا شمس فى الجنة مجمع البحرين ان صح بالخبر الصحيح
انه شيئين فذاك والا فالاولى السكوت عنه المرتد الى الملاء وهو جماعة
يجتمعون للتشاور ولا واحد له كالقوم ولما راه مستقرا عنده
الاستقرار فيه بمعنى السكون لا بمعنى الحصول ولقد نجينا بنى اسرائيل
من العذاب المهين من استرقاق انفسهم واستيصال ابنائهم مردفين
متبعين فوجا بعد فوج او اردفا المؤمنين بالملائكة او كل ملك اركب
ملكا وراءه على كسر الدال فهل من مدكر فهل من متعظ فهل من طالب
حفظه لان سائر الكتب السماوية لم تكن تحفظ كالقران محاريب
بنيان دون القصور او المواضع العالية للتشرف فهل انتم مغنون
عنا اى دافعون او مانعون عنا مثانى جمع مثنى بالضم وتشديد النون
اومثنى بالفتح وتخفيف النون والسبع المثانى السور الطوال من بقرة
الى الانفال والحمد لله رب العالمين الخ هى السبع المثانى وتسمى جميع
القران مثانى لاقتران اية الرحمة باية العذاب على المقتسمين الذين هم
اقتسموا مداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول
واسمع غير مسمع اى تدعوا عليك بلا سمع بصمم او موت او اسمع
غير مجاب الى ما تدعوا اليه مثقال ذرة يعنى زنة ذرة لا معناه المقدار
والذرة النملة الصغيرة وعن ثعلب مائة والذرة وزن حبة وقيل

Copyright © King Saud University